

أ.د. علي الشبل | شرح دليل الطالب (09)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد غفر الله لشيخنا وللحاضرين والمستمعين يقول الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي رحمه الله تعالى في كتابه دليل الطالب - [00:00:00](#) كتاب التعزير يجب في كل معصية لا حد فيها ولا كفارة وهو من حقوق الله تعالى لا يحتاج في اقامته الى مطالبة الا انه في باب حكم المرتد نعم باب حكم المرتد - [00:00:26](#) وهو من كفر بعد اسلامه. ويحصل الكفر باحد اربعة امور. بالقول كسب الله تعالى ورسوله او ملائكته او ادعاء النبوة او الشركة له تعالى وبالفعل كالسجود للصنم ونحوه. وكالقاء المصحف في قاذورة. وبالاعتقاد كاعتقاد الشريك له تعالى او ان الزنا او - [00:01:03](#) والخمرة حلال. او ان الخبز حرام ونحو ذلك. مما اجمع عليه اجماعا قطعيا. وبالشك في شيء من ذلك فمن ارتد وهو مكلف مختار استتيب ثلاثة ايام وجوبا. فان تاب فلا شيء عليه ولا - [00:01:30](#) يحبط عمله وان اصر قتل بالسيف ولا يقتله الا الامام او نائبه فان قتله غيرهما بلا اذن اساء وعزر ولا ضمان. ولو كان قبل استتباه ولو وكان قبل استتباه ويصح اسلام المميز وردته - [00:01:50](#) لكن لا يقتل حتى يستتاب بعد بلوغه ثلاثة ايام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الباب باب حكم المرتد - [00:02:12](#) وهو اخر ابواب كتاب الحدود يتعلق في هذا المرتد وهو من كفر بعد اسلامه ما حكمه وكيف يعامل قد دل الكتاب والسنة واجماع المسلمين على ان المرتد كافر ويقتل المرتد وهو من نكس على عقبيه عن الاسلام - [00:02:35](#) انه كافر ويقتل حدا قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فاثبت الله حكم الردة ان هناك من يرتد عن الدين وجاء في حديث رواه الجماعة الا مسلما - [00:03:08](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه وهذا هو الذي حكم به الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهو يشمل الرجل والمرأة اذا ارتدوا - [00:03:33](#) ولهذا اجمعوا على ان المرتد يجب قتله ان لم يتب فان تاب لم يصح قتله وقد جاء في حديث رواه الدارقطني وغيره ان امرأة يقال لها ام مروان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:57](#) ارتدت عن الاسلام فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم امرها فامر عليه الصلاة والسلام ان تستتاب. فان تابت والا قتلت وهذه المسألة مسألة المرتد وحكمه نازع فيها الناس في الاونة الاخيرة تحت ضغط الاعلام - [00:04:20](#) وضغط الدول الغربية وظغط ما يدعى من حرية الاديان وحرية العقائد شأنها شأن عدد من المسائل التي استحي هؤلاء من تقريرها وايرادها متابعة او تقليدا او مشاكلة لغيرنا الاحتفال برأس السنة كالاحتفال بالميلاد - [00:04:48](#) كمسألة عدم التسوية بين الذكور والاناث في الميراث وكمسائل حدود استحيوا من حد السرقة ان تقطع يده ومن حد الرجم للزاني المحصن وهذا من التخازل العظيم والعريض الذي يدل على ضعف الدين. وضعف العلم - [00:05:19](#) والاهتمام بما عند الناس مدحا او نقدا. ذما او ثناء والمرتد من دخل في دين الله مختارا ثم خرج منه كذلك فانه يستتاب ثلاثا. وسيأتي ثلاثة ايام ايام او ثلاث مرارا فان تاب والا قتل - [00:05:44](#) بهذه الدالة في الاحاديث وفي الاجماع وان كان في القرآن لم يأت حكم المرتد بان يقتل لكن ذكر الله الردة. يا ايها الذين امنوا من يرتد

منكم عن دينه في آيات أخرى ان الدين عند الله الاسلام - 00:06:08

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه هذه الردة وهو ترك الاسلام بعد الدخول فيه اذا دخله مختاراً من كفر بعد اسلامه فهذا هو المرتد هذا الكفر يحصل بماذا؟ قالوا بأربعة أمور. بالقول - 00:06:29

وبالفعل وبالاعتقاد ويتعلق بالاعتقاد ما يسمى بالشك قال بالقول كسب الله جل وعلا. يسب الله بأي انواع السب الصريح او السب التعريضي سب الله جل وعلا كفر اكبر وسيأتينا اختلاف العلماء هل تقبل توبة الله او لا تقبل؟ - 00:06:56
ولا يستطيع ان امثل لكم امثلة لسب الله لشناعتها لكن منها اللعن منها وصف الله بالوصف القبيح على جهة السب لا التعطيل التعطيل ليس كفراً بحد ذاته. الا تعطيل جميع الصفات - 00:07:29

ان عطل صفة او صفتين لا يكون ساباً اما السب يوصف الله بالنقائص كما وصف اليهود الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا سب - 00:07:59

وقالت اليهود يد الله مغلولة. هذا سب وامثال ذلك وكذلك سب الرسول صلى الله عليه وسلم اما بلعنة او باتهامه ومن سب الرسول اتهمه بالحيف والظلم وعدم العدل ومن سبه اتهمه بانه - 00:08:16

ما همه الا النساء هذا من سب النبي عليه الصلاة والسلام. او سب الملائكة الله يلعن جبريل او ميكائيل او اسرافيل ولهذا من كفر اليهود ومن تبعهم من الروافض بغضهم جبرائيل وسبهم اياه - 00:08:47

ولهذا قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم في جبريل ذلك عدو الله من الملائكة السب الصريح الملائكة وللنبي عليه الصلاة والسلام كفر بالقول - 00:09:09

وكذلك من الكفر بالقول ادعاء النبوة اذا كان عاقلاً غالب من يدعي النبوة ما هو بعقل في لفة اما فيه جنون او انفصام في الشخصية هذا كثير للأسف في الازمنة المتأخرة - 00:09:28

اما من ادعى النبوة وهو في كمال صحته وقواه العقلية مختاراً مكلفاً قاصداً عالماً فهذه الدعوة ادعاء النبوة كفر اكبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي. وقال ختم بي النبيون - 00:09:50

والله جل وعلا يقول ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن رسول الله وخاتم النبيين اللهم صلي وسلم عليه من صور الردة الشركة لله جل وعلا. الشرك له سواء بالافعال في الربوبية. او في - 00:10:15

في افعال الله يعني او في عبادة الله في الألوهية او في اسماء الله وصفاته يعطي للمخلوق اسماء الله او صفات الله الله جل وعلا يقول ان الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:10:45

ويكون الكفر وتكون الردة ايضاً بالفعل وضرب لها امثلة كالسجود للصنم ونحوه اي غير الله كشمس القمر او حجر او ضريح او عظيم يسجد تعظيماً له وعبادة له هذا كفر اكبر - 00:11:08

وكذلك اهانة المصحف بان يلقي في اماكن النجاسات في القاذورات في الباليغ او يبول على المصحف والعياذ بالله او يكتب المصحف يكتب الآيات بدم الحيض والنفاس او يجعل دم الحيض والنفاس في المصحف او يجعل مصحفك في الحمام. او تحت كرسيه - 00:11:38

تحت قطيفته ليهن كلام الله هذا من اه من اه الكفر بالفعل او يدعي ان القرآن اساطير وانه مختلق هذا من الكفر القولي او يقول انا استطيع ان اتي بمثله - 00:12:08

فهذا تكذيب للمصحف وهذه الردة بالقول وبالفعل فيها رد على المرجئة الذين قصدوا الردة بالاعتقاد فقط ولهذا الفقهاء يتنوعون ويتفنون في ذكر موجبات الردة في الاقوال والافعال التي توجب الردة - 00:12:30

ومن العجيب ان اكثر الفقهاء ذكروا لهذه الافراد هم الحنفية رحمهم الله والحنفية معدودون في باب الايمان من المرجية لكن كثرة تنويعهم في انواع الردة القولية في الفاظ الكفر وانواع الردة الفعلية في افعال الكفر - 00:12:59

جعل جمعاً من المحققين يعد الخلاف بينهم وبين اهل السنة في الايمان خلافاً سورياً في اكثر صوره واحواله لا سيما اذا انضاف اليها

انهم اكثر من يرتب العقوبات والجزاءات على ترك الاعمال في الدنيا وفي الآخرة - 00:13:23

وبهذين الاعتبارين بمسائل الكفر القولي والعملية. وفي مسائل ترتيب العقوبات والجزاءات الدنيوية والآخرية ترك العمل يكون الخلاف مع مرجئة الفقهاء في الايمان اكثره وليس كله اكثره خلاف صوري لفظي وقد نصر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في غير موضع في الايمان - 00:13:50

وفي الاكليل وفي غيرها ويكون الخلاف مع مرجئة الفقهاء خلافا حقيقيا مؤثرا الاصول الثلاثة الاصل الاول اذا اعتقدوا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. كقول القائل ايماني وايمان ابي بكر - 00:14:21

سواء ايماني وايمان جبريل سواء او قالوا ان الايمان لا يصح الاستثناء فيه الاصل الثاني او الاصل الثالث انهم اذا قالوا ماذا ها اذا قالوا ان الاصل الاول ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. الاصل الثاني تحريم الاستثناء فيه. الاصل الثالث - 00:14:42

اذا قالوا ان الايمان لا يتبعظ. فهذا الخلاف والحالة هذي خلاف حقيقي. وكون الخلاف لفظي لا يعني انهم غير مخطئين في اخراج العمل عن الايمان. هم مخطئون بهذا. والمرجئة في طوائفهم اخرجوا العمل عن الايمان. لكن هم في اخراج العمل على مراتب -

00:15:11

اشد المرجئة ارجاء يسميهم العلماء بالمرجئة المحضة اي الخالصة وهم الجهمية فزعموا ان الايمان هو المعرفة من عرف الله فهو مؤمن. اذا من يكون الكافر عندهم؟ وش ظد المعرفة؟ الجهل. من جهل - 00:15:39

بالله كفر. شيخ الاسلام رحمه الله قلب هذا الدليل على قلب هذا على الجهل. قال ولا احد اجهل بالله من جهم فانه نفى الاسماء والصفات ولم يجعل لله وجودا يخصه بل جعل لله وجودا مطلقا - 00:16:02

وهذا ليس الا في الذهن لا وجود له في الاعدان. فلا احد اكثر منه على قوله يلي هؤلاء المتكلمون الاشاعرة الذين قالوا ان الايمان هو التصديق. تصديق القلب. فاخرجوا العمل واخرجوا القول - 00:16:23

فصار الايمان عندهم تصديق والكفر قسيم الايمان اذا هو التكذيب وقالوا بان الكافر هو المكذب ومن هذا الباب ما نسمع من بعض الناس من يقول ان الكفر هو الجحود من جحد فهو كافر. هذا بناء على قول - 00:16:51

هؤلاء نعم كفر الجحود نوع من انواع الكفر الخمسة فان العلماء كما ذكره ابن القيم وغيره جعل الكفر خمسة انواع كفر الشك كفر الاعراض وكفر الالباء الاستكبار. وكفر الجحود والتكذيب وكفر النفاق. قالوا ان - 00:17:15

الكفر يرجع الى هذه الانواع الخمسة. كفر الالباء والاستكبار ككفر ابليس ابي واستكبر ان يكون من الساجدين وكفر ابي طالب لما ابي ان يقول لا اله الا الله. قال لا هو على دين عبد المطلب - 00:17:40

كفر النفاق كفر المنافقين. اعلن الاسلام ظاهرا وكفروا باطنا وبعض الاسلام وابغض الرسول صلى الله عليه وسلم في الباطن كفر الشك كفر المرتابين ومنهم المنافقون كفر الاعراض كما في قصة ابن عبد ياليل الثقفي - 00:17:59

الذي لقيه النبي عليه الصلاة والسلام لما عرض نفسه على القبائل قال ان كنت نبيا فانت اجل في عيني من ان اكذبك ان لم تكن كذلك فلا لي بك واعرض - 00:18:25

وكفر الجحود والتكذيب كسائر كفر المشركين اذا حصر الكفر بالتكذيب فقط او بالجحود هو من اثار وثمار قول المتكلمين الاشاعرة وللأسف وقع به بعض من ينتسب الى السنة جهلا وتعالما - 00:18:45

كيف حصر الكفر بالتكذيب وبالجحود على الكفر كفر الجحود والتكذيب ثم صار يتفلسف لما بين له ان هذا قول الاشاعرة وحقيقة قوله. قال لا انا اقصد كذا واقصد كذا دائما ما تكلم في غير فنه يأتي بالعجائب. ثم من كابر وتعالما ان ان يقر - 00:19:06

بالحق يودي به تكاف تعالمة ومكابرة الى رد الحق والاتيان بالمتناقضات ثالثا من طوائف الارجاء الكرامية اتباع محمد بن كرامج السجستاني الذين قالوا ان الايمان هو النطق باللسان. فمن شهد ان لا اله الا الله بلسانه فهو مؤمن - 00:19:39

ولهذا الزمه العلماء بان يكون المنافقون بان يكون المنافقون مؤمنين. لان لا اله الا الله وحقيقة مذهب الكرامية يجيبون للمنافقين النار في الآخرة لكن في الدنيا يجعلونهم مؤمنين بهذا النطق - 00:20:09

طائفة رابعة من طوائف الارجاء وهم الماتوردية من الحنفية باع ابي منصور الماتوريدي. الذي قال ان الايمان نطق باللسان ان الايمان قال ان الايمان اعتقاد بالجنان. والنطق باللسان ركن زائد ليس باصلي - [00:20:32](#)

فلم يجعل النطق باللسان اصلا الايمان ركنًا له كما في الاعتقاد والطائفة الخامسة هم مرجئة الفقهاء الذين قالوا ان الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان الماتوريدي لما كانوا من اتباع ابي حنيفة بمذهبه الفقهي - [00:21:00](#)

كان قولهم متخففا اي بين مذهبي الكرامية ومذهب مرجئة الفقهاء فهذا يدل على ان الكفر يكون بالقول. ويكون بالفعل وفي هذا اقوى الردود العملية التطبيقية على المرجئة على اختلاف انواع ارجاءهم لان المرجئة - [00:21:26](#)

جلهم يخرج العمل عن الايمان كلهم اخرجوه عن نهض الايمان ومسماه. وجلهم اخرجوه عن حقيقته ومعناه قال وبالاعتقاد يكون الكفر بالقول وبالفعل وضرب لهما امثلة ويكون بالاعتقاد. كاعتقاد الشر لله جل وعلا. وان لم ينطق وان لم يتلفظ وان لم يعمل. اذا اعتقد بان لله - [00:21:55](#)

شريك في خلقه في ربوبيته شريك في فعله شريك في عبادته. شريك في اسماء الله. في صفاته. فاعتقاد الشريك كفر وردة وخروج من الملة الله جل وعلا وما اتخذ الله - [00:22:31](#)

فاتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق او اعتقد ان الزنا والخمر حلال. اذا كان يعلم حرمتها اما اذا كان مسلم ونشأ - [00:22:55](#)

في مكان بعيد عن العلم يظن ان الخمر حلال يشوف الناس في بلده في قرية يشربون الخمر يحسبه عصير ايضا ان الزنا حلال فهذا جاهل لكن اعتقاده ان الزنا والخمر في نفسيهما حلال مع علمه بحرمتهما هذه ردة - [00:23:13](#)

او ان الخبز حرام. الخبز المباح يعتقد حراما. او غير ذلك مما اجمع المسلمون عليه اجماعا قطعية الاجماع هو اتفاق علماء العصر على مسألة ولا بد ان يكون له مستند ان يكون لهذا الاجماع مستند يستند عليه. والاجماع القطعي يخرج الاجماع الظني - [00:23:38](#)

والاجماع الظن كقول الجماهير الكثيرين للعلماء وكالاجماع في مقابل الدليل لو فرض وجوده ومن الاجماع الظن الاجماع السكوت في اكثر صوره ليس في كلها. لان من الاجماع السكوت ما يلتحق بالاجماع القطعي - [00:24:11](#)

وهذا هو المعبر عنه عند العلماء بمن انكر امرا معلوما من الدين بالضرورة. هذا الذي انكر الاجماع القطعي فان المعلوم من الدين بالضرورة يشمل الاجماع القطعي ويشمل ما يصح الدين الا به - [00:24:35](#)

ويشمل ما لا يسع احد جهله ويشمل اصول الاسلام وقواعد الملة هذه الاربعة كلها تسمى عند العلماء بماذا؟ بالمعلوم من الدين والظروف. بالضرورة اي بالعلم الضروري اذ لا يصح من الدين الا قيامها عليه. ولهذا من اعتقد حل الحرام او حرمة الحلال - [00:24:56](#)

المعلوم قطعا فان هذا مرتد قال وبالشك في شيء من ذلك يشك في تحريم الزنا تحريم الخمر يشك في حل الخبز ونكاح المسلمين الا اذا كان موسوس مريض هذي عارظ يعالج الموسوس - [00:25:24](#)

الكلام في الصحيح غير المعتل والا الشك يطرأ على الانسان لكن هذا الطارئ والحمد لله من يسر الله وسماحة دينه ورحمته بنا انه لم يكلفنا هذه الامور الطارئة والعارضة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به نفسها - [00:25:50](#)

ما لم تعمل او تتكلم اذا كان شكه في حرمة الزنا والخمر كفر. اذا ما رأيكم في من يشك في كفر اليهود والنصارى؟ وكفر من باب اولي ولهذا ذكر الشيخ المجدد في نواقض الاسلام - [00:26:15](#)

الكثيرة التي اشهرها عشرة قال الثالث من صحح دين المشركين او شك في كفرهم او لم يكفرهم فقد كفر لانه شك في من كفرهم الله ورسوله او صحح دين من ابطل دينهم الله ورسوله - [00:26:41](#)

او شك في كفر من قطع الله ورسوله بكفرهم اذا من شك في حل من شك في حرمة الخمر فهو اقل مما شك في صحة ايمان اليهود والنصارى ايهما اشد - [00:27:09](#)

الشك في صحة كفر اليهود والنصارى هذا اشد نعم وهذه النواقض القولية والعملية والاعتقادية لا بد فيها من اجتماع الشروط المعين وانتفاء الموانع وذكرنا لكم مجمل هذه الشروط وهي كم - [00:27:31](#)

تذكر اربعة شروط واربعة موانع الشرط الاول العلم وموانعه الجهل الشرط الثاني التكليف وموانعه عدم التكليف من صغر او جنون

الشرط الثالث البلوغ الاختيار وموانعه الاكراه الشرط الرابع القصد ان يقع على الكفر قولاً او فعلاً او اعتقاداً قاصداً - 00:28:00

وموانعه ايش ؟ التأويل وموانعه الخطأ والحقوا بالخطأ التأويل يقول رحمه الله فمن ارتد وهو مكلف مختار. تنويه بهذه الشروط

المتحقة في المعين والموانع المنتهية منه استتيب ثلاثا. استتيب الفعل مبني للمجهول. من يستتبه - 00:28:34

يستتبه الحاكم الشرع او من له ولاية عليه كسيده ان كان عبداً او ابوه ان كان ولداً استتيب ثلاثا وجوبا لابد ان يستتاب ثلاثا

والمستتيب له هو الحاكم الشرعي. والمنفذ الحكم عليه بالقتل هو الامام او نائبه. لا - 00:29:03

من اي احد روى الامام مالك في الموطأ انه قدم على عمر رجل من قبل ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم ان كان ابو موسى كان

واليا وبين ؟ في الحديد - 00:29:29

ولا في زبيد؟ ولا في تعز؟ في اليمن. ولا في تريم ابداً كان اميراً على الكوفة كان اميراً على الكوفة في العراق ورسالة عمر الى ابي

موسى في القضاء رسالة عظيمة هي اصل في هذا الكتاب. وستأتينا ان شاء الله في كتاب القضاء - 00:29:49

كما ان رسالة عمر لابي موسى في اهل الذمة اصل تسمى الشروط العمرية ارسل ابو موسى رجلاً الى عمر رضي الله تعالى عنهما فسأله

عمر لما قدم عليه هذا الرجل - 00:30:17

هل كان من مغربة خبر كان عنكم خبر غريب طريف تذكرنا تذكرنا اياك؟ قال نعم. رجل يا امير المؤمنين كفر بعد اسلامه قال ما

فعلتم به قال قربناه فضربنا عنقه - 00:30:37

قال عمر فهلا حبستموه ثلاثا اي ثلاثة ايام واطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب. او يراجع امر الله اللهم اني لم احضر اللهم

اني ابرأ اليك مما فعلوا دليل على ان الاستتابة كم؟ ثلاثة ايام - 00:31:02

وعلي رضي الله عنه لما قال فيه غلاة الرافضة ما قالوا فيه وش قالوا في علي وهو في الكوفة انت انت اي انت الله غضب علي رضي

الله عنه لكنه فقيه - 00:31:34

وخليفة الراشد وامير المؤمنين رضي الله عنه امر مولاه قنبل ان يأتي بالفعل من الفعلة العمال فحفروا حفراً عميقة في السوق اخاديد

واوقد فيها النار فاخرجهم ثلاثة ايام يخرجهم من السجن فيوقفهم على النار. ارجعوا عن مقاتلهم والا القيتكم فيها - 00:31:53

ابوا في اليوم الاول وابوا في اليوم الثاني وابوا في اليوم الثالث فاخرجهم في اليوم الرابع والقاهم في النار وقال قولته المشهورة

اني لما رأيت الامر امراً منكراً اجبت ناري ودعوت قمبراً - 00:32:30

هذا فيه الاستتابة كم؟ ثلاثة ايام. لماذا الاستتابة ليراجع امر الله كما قال عمر. لعله يتوب يعني يترتب على الاستتابة ازهاق نفسه

تزول المعذرة بينه وبيننا وبين الله في شأنه - 00:32:51

ننهله ومثله من ابي ان يصلي فيرى بارقة السيف عليه ثلاثة ايام ويأبى ان يصلي. هذا تثيب وهكذا في كل موجب للردة.

يستتاب ثلاثا اي ثلاثة ايام قطعاً للعدر بيننا وبينه امام الله سبحانه وتعالى - 00:33:14

وحفظ من الشريعة للدماء. وعدم الاستعجال في اقامة الحدود والاحكام فان تاب فلا شيء عليه ولا يحبط عمله. ان تاب من موجب

هذه الردة ان تاب منها ولا شيء عليه. ويبقى عمله الصالح له. ان لم يتب حبط عمله. ووجب عليه القتل وهو حد الردة - 00:33:41

وشدلي على انه اذا تاب ما عليه شيء قول الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر الى قوله الا من تاب. وعمل صالحاً فاولئك

يبدل الله سيئاتهم حسنات - 00:34:12

وفي قول الله جل وعلا في اية البقرة ومن يرتد ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم. اذا ارتد عن

دين الله ثم رجع وتاب. ومات وهو مؤمن لم يصدق عليه انه يحبط عنه - 00:34:32

عمله وقد جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال امرت وان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:34:52

وان محمداً رسول الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم

عن المنافقين فلم يقتلهم لما اظهروا الاسلام. طيب لما علم نفاقهم لماذا لم يقتلهم صلى الله عليه وسلم - [00:35:07](#)

وقد ظهر نفاقهم بعد السنة الخامسة ترك قتلهم لمصلحة المصلحة الاولى دفعا لاقالة السوء. لان لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ثانيا تركهم لانهم تعدوا على حقه. اتهموه في عرضه - [00:35:36](#)

واتهموه في نفسه وهموا بقتله وكان لا ينتقم لنفسه صلى الله عليه وسلم من حسن دله وكريم شمائله اللهم صلي وسلم عليه ثالثا ان هذا في اناس اشتبه فيهم ولهذا عبد الله ابن ابي رأس النفاق - [00:36:06](#)

صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام وسج عليه برده وكسائه حتى نهاه الله عن ذلك ولا تصلي على احد منهم مات ايدا. ولا تقم على قبره. ليه؟ انهم كفروا فهذا يدل على شأن ان من تاب تقبل توبته - [00:36:32](#)

ولا يحبط عمله ولهذا شرعت الاستتابة لعله ان يتوب لان هذا المقصد المقصد هدايته وليس ازهاق نفسه قال وان اصر قتل بالسيف ليش ما يقتل بالشنق ليش قالوا بالسيف ليش ما يقتل بالسم - [00:36:59](#)

او بالغاز او بتقطيع جسمه او بالقائه من شاهق سبق لنا في تنفيذ الحدود ان القتل بالسيف هو الارقق. والاريح والاحسن للمقتول ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:37:27](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. اخرجهم مسلم في الصحيح وقد جاء في الحديث عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا الحديث سبق ان رواه الجماعة الا مسلم. من الجماعة - [00:37:50](#)

ها جماعة مسجدم من هم الجماعة البخاري ومسلم يا اخوان اسمعوا والنسائي والترمذي وهم معهم واحمد ستة ذولا الجماعة كم عددهم اه اخير انت اللي في الاخير كم اه انت - [00:38:13](#)

كم هم الجماعة لا ثلاثة تسعة هذا البرع لكن الجماعة اللي عندنا اذا قال رواه الجماعة الجماعة هم السبعة البخاري ومسلم صاحب الصحيحين وابو داود الترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد - [00:38:55](#)

اذا قال رواه التسعة ينضاف اليهم من؟ مالك والدارل حديث رواه الجماعة الا مسلم. من بدل دينه فاقتلوه. ولا تعذبوا بعذاب الله يعني بالنار وقد انكر ابن عباس فعلة علي رضي الله عنه امير المؤمنين لما حرق هؤلاء الغلاة فيه بالنار - [00:39:19](#)

رحم الله ابا الحسن لو قتلهم بالسيف كان اولى فبلغ ذلك علي قال نعم. صدق ابن عباس لكن الذي حمل علي على حرقهم بالنار شناعة وفضاعة قولهم لما ادعوا فيه اللوهية والربوبية - [00:39:49](#)

ما اطاق رضي الله عنه حتى هدهم بالنار مرة بعد مرة. اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اجبت ودعوت قنبرا. اذا اذا اصر هذا المرتد يقتل بالسيف لا بالشنق ولا بالسم - [00:40:11](#)

ولا الحرق ولا بالغاز. طيب هل يجوز ان نقتله بالرصاص اذا لم يوجد من يقيم عليه اه السيف يقتل عندئذ بالرصاص. كما لو كانوا كثيرين ولا في جلاذ انتقلنا من السيف الى الرصاص للعجز عن السيف. من الذي يتولى ذلك؟ يتولاه الامام او نائبه - [00:40:33](#)

ولهذا قال ولا يقتله اي المرتد الا الامام او نائبه. لان قتل المرتد لحق الله جل وعلا. فرجع اليه الى الامام كما سبق فيه الحدود في رجم الزاني وجلده وفي - [00:41:07](#)

جد القاذف وفي الحراية لا يقيمها الا الامام. او نائبه امير المنطقة. رئيس الشرطة رئيس الحرس رئيس الخويا ايمن يمثل امر الامام ان قتل هذا المرتد غيرهما غير الامام وغير نائبه. اساء هذا القاتل وعزر - [00:41:29](#)

اساء بقتله المرتد لان ليس له صلاحية. وعزر عزره ولي الامر لانه افتات على الامام صورة ديكور لماذا؟ شرع وطمع الامام في الاسلام لاقامة الحدود. واقامة امر الجماعة انت ما تصير الدعوة فوضى. فهذا الذي بادر فقتل المرتد نقول فعلة - [00:41:59](#)

بالمبادرة لقتله اساءة. يستحق عليها التأديب وهي التعزير على ولي الامر طيب هل يقاد بهذا المرتد يقيم عليه القصاص؟ لا. لماذا؟ لان دم المرتد هدر فلا ضمان بقتل هذا المسيء - [00:42:31](#)

المتعجل لتنفيذ حكم الردة. لا ضمان بقتله المرتد. ولو كان قتل قبل استتابته ولو اشارة للخلاف القوي في المذهب لو قتله قبل الاستتابة فلا ضمان عليه. لكن يستحق التأديب والتعزير - [00:43:00](#)

لاسأته قالوا لان الردة حصلت بمجرد حصولها منه قولاً او فعلاً او اعتقاداً فهذا المرتد مهدر الدم بالجملة. يبقى التفاصيل بعد الاستتابة ثم ذكر مسألة اسلام الصغير وردة الصغير - [00:43:20](#)

وهذا يقع يا اخواني والصغير من هو دون الثمنطعش الصغير هو دونه ثمنطعش ولا فوق الثمنطعش؟ لما غلب على الناس النظام الوضعي والقانون الوضعي المستورد عد والصغير من دون الثمانية الثامنة عشرة - [00:43:45](#)

وفي بعض القوانين عدوا الصغيرة من دون الاحدى والعشرين. سنة وهذا كله باطل. الصغير من لم يبلغ. والبلوغ حده الاعلى كم؟ خمسة عشرة سنة هذه احكام شرعية عظيمة. ولهذا عندنا بالغ وعندنا صغير وعندنا مميز. التمييز يبدأ - [00:44:12](#)

من السن السابعة والبلوغ بانزال المني او بانبات شعر العانة وفي المرأة تزيد بامر ثالث ان ينزل عليها دم الحيض. الحيض. ثم الامر المتفق للجميع وهو الحد الاعلى بلوغ خمسة عشرة سنة - [00:44:38](#)

يقول الماتن رحمه الله ويصح اسلام المميز. ذكرنا كان او انثى اذا كان عاقلاً المميز هو الطفل الذي ميز ان علي رضي الله عنه اسلم وكان ابن ثمان سنين. صح اسلامه ولا ما صح؟ صح اسلامه - [00:45:02](#)

لكن اذا اسلم وهو الخمس سنين ما يعتبر لانه غير مميز وانما حكمه تابع لاهله ويصح اسلام المميز وردته. اي تصح ردة المميز. لان اذا صح اسلامه صحت رده. لكن - [00:45:25](#)

هذا استدراك لا يقتل هذا المميز المرتد حتى يستتاب. متى يستتاب؟ بعد بلوغه ثلاثة ايام كيف الشريعة ذي عظيمة ومنظمة لان بلوغ هذا المميز هو اول زمن صار فيه اهلاً لانا لافاد العقوبة عليه. بلوغه صار مكلفاً - [00:45:43](#)

وفي الحديث رفع القلم عن عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ. وعن المجنون حتى وعن النائم حتى يستيقظ اذا هذا المميز لو ارتد بالقول او بالفعل او بالاعتقاد او بالشك - [00:46:16](#)

يمهل ولي الامر ان يحبسه او يجعله في دار اصلاح او في دار حضانة. او مع اهله او مع من يعلمونه فاذا بلغ استتيب من هذا الكفر الذي حصل منه قبل البلوغ. بتميظه. فان تاب الحمد لله. ان لم يتب يستتاب ثلاثاً - [00:46:41](#)

ثم ان اصر اقيم عليه الحد وحد الردة نعم في شي يا الاخوان ولا نواصل نعم قال المؤلف فصل وتوبة المرتد وكل كافر اتيانه بالشهادتين. مع رجوعه عما كفر به - [00:47:05](#)

لا يغني قوله محمد رسول الله عن كلمة التوحيد. وقوله انا مسلم توبة وان كتب كافر شهادتين صار مسلماً. وان قال اسلمت او انا مسلم او انا مؤمن صار مسلماً. ولا يقبل في الدنيا بحسب الظاهر - [00:47:37](#)

توبة زنديق وهو المنافق الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر. ولا من تكررت رده او سب الله تعالى الا او رسوله او ملكاً له. او سب الله تعالى او سب الله تعالى او رسوله. او رسوله ايش؟ او ملكاً له. صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:47:57](#)

او ملكاً له وكذا من قذف نبياً او امة. ويقتل حتى ولو كان كافراً فاسلم هذا الفصل في توبة المرتد كيف تعتبر وكيف تكون وتوبة المرتد وكل من كان كافر وتاب عن كفره تكون بامرین - [00:48:22](#)

بنطقه الشهادتين وبرجوعه عن موجب كفره رجوعه عن ما كفر به بهذين الامرین تصح توبة الكافر. وتوبة المرتد اما الشهادتين فان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى ذلك البخاري حديث انس - [00:48:52](#)

كان يخدمه شاب يهودي فمرط افتقده النبي عليه الصلاة والسلام. فعلم بمرضه فذهب يعوده فوقف عند رأسه وابوه على رأسه ونفسه تقعقع نفسه تقعقع. فقال قل لا اله الا الله - [00:49:22](#)

اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فرفع الغلام رأسه الى ابيه فاشار اي نعم فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فخرجت روحه بعد ذلك - [00:49:48](#)

وقال عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم. الحمد لله الذي انقذه الله بي من النار فجعله صاحباً له صاحباً لام لاصحابه لانه صار مسلماً بالنطق وقد قال لعنه ابي طالب قد حضرته الوفاة. يا عماه قل لا اله الا الله - [00:50:05](#)

كلمة احاج لك بها عند الله ان يقول لا اله الا الله ففاته عمه فبكى عليه النبي عليه الصلاة والسلام حزناً واسفاً ان يفوته عمه الذي حذب

ظهره عليه ثلاثا واربعين سنة - [00:50:31](#)

حتى انزل الله قوله مسليا ومعلما انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لو قال ابو طالب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعتق من النار - [00:50:53](#)

نعم يعتق لابد من النطق لابد من النطق. لان ابا طالب في شعره اظهر صدق الرسول اليس هو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة - [00:51:10](#)

او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. فاصدع بامرك ما عليك غضاضة. وابشر وقرب ذاك منا عيوننا هذا تصديق منه بدين الرسول لكنه لما لم يقل لا اله الا الله لم ينفعه التصديق - [00:51:32](#)

وهو القائل لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان في ابي سبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر - [00:51:52](#)

غير قول التخاذل اذا الذي منعه ان يؤمن وشو ما عليه الالباء او حذار المسبة ومنه ان يأتي على ان يجر على اشياخه مذمة لو قال لا اله الا الله دخل في الاسلام - [00:52:23](#)

روى الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل كنيسة وكان فيها يهودي يقرأ عليهم التوراة قرأ حتى اتت اليهود على صفة النبي عليه الصلاة والسلام. وصفة امته. فقال هذه صفتك وصفة امتك - [00:52:44](#)

اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يقولها هذا اليهودي في الكنيس في المدينة وقال عليه الصلاة والسلام لووا اخاكم اي ادفنوا اخاكم بمجرد نطقه صار مؤمنا مع رجوعه عما كفر به - [00:53:06](#)

لابد من المرتد والكافر ان يرجع عما كان سببا لكفره. فان كان سبب كفره الشرك يرجع عن الشرك. ان كان سبب كفره اعتقاد كفر يرجع عنه. ان كان سبب كفره فعل الكفر او قول كفر يرجع عنه - [00:53:27](#)

والا اذا استمر على فعله الكفر ولو قال لا اله الا الله مليار مرة ما تنفعه ولا بد من اتيانه بما يدل على رجوعه عن هذا الكفر ولا يغني ان يقول محمد رسول الله. لا تغني عن كلمة التوحيد. لانه اذا شهد النبي بالرسالة ما دل على انه موحد - [00:53:47](#)

نأتي الى مسألة السجود لغير الله عبادة لصنم او لشمس او قمر او عظيم او لضريح او مزار كفر اكبر طيب اذا سجد لغير الله تحية لا عبادة هذا كفر اصغر - [00:54:12](#)

في شريعتنا كان السجود تحية جائزا في شرع من قبلنا كما في شريعة يوسف ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. سجود ايش؟ تحية. تحية ما هو بعبادة. ومنه سجود الملائكة لمن - [00:54:36](#)

لابينا ادم عليهم الصلاة والسلام. تحية لادم لكن السجود عبادة لله ولما ذهب معاذ بن جبل رضي الله عنه الى الشام ورجع ولقي النبي عليه الصلاة والسلام اراد الركوع له. قال - [00:54:54](#)

ما هي معاذ؟ قال يا رسول الله رأيتهم يصنعونه لعلمائهم. وانت اولى من يصنع له ذلك. قال لو كنت امرا احدا ان ليسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظيم. في رواية من عظم حقه عليها. هل - [00:55:11](#)

التحية وليس سجود عبادة. ولما حسم النبي صلى الله عليه وسلم مواد الشرك وسدد رائعه منع سجود لغير الله. لا لجمهور ولا لملك ولا لشيوخ قبيلة. ولا لشهير مشهور ولا لغيرهم - [00:55:31](#)

ما يخبر برقبته ولا جذعه راكعا او ساجدا. تحية وانما التحية بالسلام وفيها غنية وكفاية. حضر الاذان والله اعلم الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:55:53](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة. حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله - [00:56:43](#)

لا اله الا الله ولا حول ولا قوة اعوذ بالله رب يقول وقوله انا مسلم توبة. اذا قال انا مسلم قبل منه ذلك لان معنى انه مسلم تضمن يظن ان ذلك الشهادتين وقد روى - [00:57:31](#)

الشيخان من حديث المقداد رضي الله عنه قال يا رسول الله أريت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة وقال أسلمت - [00:58:18](#)

أفأقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله وانك بمنزله قبل ان يقول كلمته التي قال ان قتلته بمنزلك انت قبل ان تقتلها انت مسلم وهو كافر - [00:58:43](#)

وان وانك بمنزله قبل ان يقولها اي سرت كالكافر من باب الوعيد اذا قال أسلمت قبل منه هذا القول وجاء في حديث رواه مسلم في صحيحه عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى - [00:59:05](#)

عنهما قال اصاب المسلمون رجلا من بني عقيل فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني مسلم وقال عليه الصلاة والسلام لو كنت قلت وانت تملك امرك افلحت. كل الفلاح - [00:59:24](#)

اذا قال انا مسلم تضمن هذا انه ينطق انه يقول الشهادتين فيكون ماذا؟ غنية عن قول لا اله الا الله اذا كان الكافر لا ينطق وانما كتب كتب الشهادتين - [00:59:49](#)

كتابه للشهادتين بخطه قال كلا كاللفظ بها بلفظه ولهذا قال وان كتب كافر الشهادتين صار مسلما وان قال أسلمت او انا مسلم او يا جماعة تراهي مؤمن فانه صار مسلما بذلك وان لم يتلفظ بالشهادتين - [01:00:09](#)

لحديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال يا رسول الله الا أريت ان لقيت كافرا؟ فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعه فلاد مني في شجرة فقال أسلمت افأقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ قال لا تقتله - [01:00:39](#)

اذا جعله النبي ماذا؟ مسلما بقوله انا مسلم فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله وانك بمنزله قبل ان يقول كلمته يقول كلمته التي قالها ثم قال ولا يقبل في الدنيا بحسب الظاهر توبة زنديق - [01:01:02](#)

من هو الزنديق؟ قال وهو المنافق الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر لان الله قال في سورة البقرة ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا. فاذا بان منه الاسلام ولم يبين منه الكفر - [01:01:25](#)

قبلت هذه توبته فان لم يبين ولم يصلح لا تقبل الزنديق لا تقبل توبته لانه منافق اظهر خلاف ما يبطن واصل كلمة الزنديق هي كلمة معربة من الفارسية من الفرس - [01:01:44](#)

ومعناها عند الفرس الفرس على اي دين كانوا دين المجوسية وكان عندهم رجل يقال له زرادشت وتعاليمه تعاليم نبي. كما ذكر بعض ارباب المقالات. وجد في المجوسية رجل في زمن عيسى يقال له مالي ابن فاتك - [01:02:09](#)

في زمن الملك المشهور بهرام تغير تعاليم زرادشت وشرحها في كتاب يسمى الكتاب عندهم زندا. سموه زندماني. شرح تفسير بيان اتهمه الزرادشتية بانه زنديق. نسبة الى زندماني. غير تعاليم زرادشت - [01:02:41](#)

قالوا كان يطلب الصيت يطلب الصيت في قومه وكانوا يسمون من خالف دينهم في الباطن دون الظاهر زنديق فلما دخلت هذه البلاد وشعوبها في الاسلام كان هذا اللفظ مما عرب - [01:03:08](#)

ما المراد بالزنديق عند المسلمين؟ هو المنافق؟ الذي يظهر ما لا يبطن. ويظهر نفاقه بماذا اما باقواله او بافعاله التي تدل على نفاقه هذا المنافق لا يقبل لا تقبل توبته في الدنيا - [01:03:29](#)

لانا نعامله بالظاهر منه ولهذا قالوا الزنديق لا يعلم تبين رجوعه وتوبته. لانه يظهر ما لا يبطن يظهر التوبة خلاف ما كانت عليه فلا تقبل منه التوبة فيما بيننا وبينهم. وارى ان هذه المسألة مرجعها الى تقدير الحاكم الشرعي - [01:03:54](#)

لكل عين بحسبها ولا تقبل توبة من تكررت رده يسلم ثم يكفر ثم يرجع يسلم. ثم يكفر ثم يرجع يسلم لماذا؟ لان الله قال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا - [01:04:22](#)

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقول الله جل وعلا في آل عمران ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا عبد الله بن خطل. ولو وجدتموه متعلقا باستار الكعبة - [01:04:48](#)

عبد الله بن خطل أسلم ثم ارتد ثم هجى النبي عليه الصلاة والسلام فاهدر النبي دما. اذا من تكررت رده لا يقبل لا تقبل توبته. لان هذا

متلاعب. وتكرار يدل على فساد دينه وفساد قلبه وعقيدته - [01:05:12](#)

ممن لا تقبل توبتهم في الظاهر لنا والبواطن بينه وبين الله ما نتدخل فيها قال او سب الله تعالى من سب الله باللفظ الصريح لا تقبل توبته. في قول جماهير اهل العلم - [01:05:37](#)

ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة الى ان من سب الله ثم تاب وظهرت امارات توبته وعلاماتها قبلت توبته لان حق الله مبني على ماذا على العفو والمسامحة اتقوا الله مبني على العفو والمسامحة - [01:05:54](#)

ممن لا تقبل توبته من سب النبي صلى الله عليه وسلم سبا صريحا ولو تاب لا تقبل توبته. ومبناها لعظيم الذنب اولا ولان حقوق البشر مبنية على المشاح ولهذا قال الامام احمد لا تقبل توبة من سب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:18](#)

كذلك من قذف نبيا او اما النبي قذف عيسى او ام عيسى لان القذف في حق النبي قدح في النبوة وقذف امه قدح في النبوة وهذا يوجب الكفر ويقتل هذا الذي لا تقبل توبته من الردة يقتل. حتى لو كان كافرا فاسلم - [01:06:44](#)

لو كان الذي سب عيسى وامه او سب نبيا وقذفه او سب النبي محمدا عليه الصلاة والسلام او سب الملائكة او سب الله هذا يقتل ولو كان بيننا وبينه عهد او ذمة لا تقبل عهده ولا يقبل - [01:07:12](#)

عهد ولا ذلته بان قتل هذا حد فان كان سب النبي او امه بالقذف فقتله حد لا يسقط بالتوبة كذلك من قذف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعدما انزل الله براءتها. فهذا مرتد - [01:07:35](#)

لانه كذب الله ورد على الله عز وجل فلا تقبل توبته رد على الله تبرئته عائشة ام المؤمنين من هذا الفعل القبيح ولهذا من قذف عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه قالوا كفر بلا خلاف اي باتفاق - [01:08:01](#)

المسلمين اذا من الذي لا تقبل توبتهم ها الزنديق ومن تكررت رده ومن سب الرسول او سب الله او سب الملائكة او قذف نبيا او ام نبي او قذف عائشة - [01:08:29](#)

فهذا لا تقبل توبته ويقتل ولو كان سب الله او سب الرسول او سب الملائكة او قذف نبي او امه. لو كان كافرا اصلي قتل بهذا قتل بهذا السد ولا عبرة بكونه كافرا - [01:08:51](#)

وهذا تمام ما يتعلق باباب حكم المرتد في الفصل المتعلق بتوبته وهو اخر كتاب الحدود نفتح المجال للاسئلة سم. اه ذكرت ان من شك في كفر اليهود فهو كافر نعم. يقول عن اليهود والمسيحيين هم اخواننا يا شيخ. اي نعم - [01:09:13](#)

يقول اخونا من شك انت قلت ان من شك في كفر اليهود والنصارى فهو كافر. نقول قطعاً هو كافر لان اليهود والنصارى كفرهم من كفرهم الله وكفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:35](#)

الشك في كفرهم شك في عقيدة ذكرها الله. وذكرها رسوله. ابلغ من الشك تصحيح مذهبهم هذي الديانات سماوية ابراهيمية من انزل الله فيها كتب وانزل عليها وانزل منها منهم رسل ارسل منهم رسل - [01:09:52](#)

تصحيح مذهبهم كفر طيب ما حكم من يقول هم اخواننا هل يرتد بهذا او لا يرتد اما من قال هم اخواننا يقول كيفك اخوان لك انت ما هوب اخواننا الا حنا - [01:10:14](#)

هذا واحد ثانيا هل لهذه الكلمة اذا قال لليهودي او للبابا او للباحام اليهودي او للنصراني انه انهم اخواننا. هل هذه الكلمة توجب الردة؟ الجواب فيها تفصيل فان قال اخواننا واراد انهم من بني ادم. اخوة انسانية. فنعم هم اخوة اخوة كلنا من بني ادم - [01:10:32](#)

لكن ها الاخوة الانسانية غير معتبرة ها هنا لان الله حصر الاخوة بقوله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ان اراد اخواننا اي بالانسانية هذه لا توجب رده وان قال اخواننا - [01:11:05](#)

يعني انهم اهل دين ونحن اهل دين كما هم اهل دين مع اعتقاده ان دينهم باطل وديننا حق. يعني اخواننا في عبادة الله باتباع الرسل هذا لا يكفر بها لكنه قول ضال - [01:11:26](#)

قول ضال لانهم ما عبدوا حقا الله العبادة التي امر بها. وانما حرفوها وبدلوها واشتروا بايات الله ثمنا قيد الحالة الثالثة ان يقول هم اخواننا ويريدوا تصحيح ما هم عليه - [01:11:46](#)

تصحيح دينهم ومذهبهم وطريقتهم فهذا باطل ويرجع للكفر الاكبر كما سبق من الحالة الثانية انهم اخواننا في مقابل الوثنيين او المجوس عباد النار او عباد الشمس والقمر او عباد الاحجار. وكلنا نعبد الله ونتبع رسله لكن هؤلاء - [01:12:05](#)

وثنيون لا يعبدون الله لا يتبعون رسله فهذا لا يوجب رده لكنه قول باطل. حيث سوى بين المبطل وبين المحق بين من على دين الحق وعلى دين باطل محرف ظهر اهل التفصيل الله اعلم - [01:12:34](#)

سم حتى لو كان كافرا فاسلم. نعم. لو كان كافر وارتد او اي نعم الكافر الذي المرتد الذي لا تقبل توبته يقول ويقتل حتى لو كان كافرا فاسلم. هذا اذا قذف نبيا او ام نبي - [01:12:54](#)

هذا في حال كفره قذف نبيا او ام نبي. فانه يقتل. طيب اذا اسلم المذهب انه يقتل يقتله الامام لما حصل منه من القذف او السب. والصحيح ان الاسلام يهدم ما قبله - [01:13:22](#)

والاسلام يجب ما قبله قد جاء في صحيح مسلم حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه انه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لبياعه عن الاسلام وبسط عمرو يده. فبسط النبي اليه يده. كف عمرو يده. قال اني اشترط يا رسول الله. قال ما هي عمرو؟ قال -

[01:13:43](#)

ان يغفر الله لكل ما سلف مني وكان فقال يا عمرو الا تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله؟ وان التوبة تجب ما قبلها. فبسط عمرو يده بايعه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:14:07](#)

او فبايع امر النبي صلى الله عليه وسلم. فالصحيح ان الاسلام يهدم ما قبله ما دام غير مستمر على قذفه او سبه او تعاطيه للامر الموجب لردته او كفره نعم - [01:14:24](#)

ايه. فلنعرف انه اذا اراد احد ان يسلم هل نعرفه انه اذا ارتد من الاسلام يقتل؟ لا يلزم ذلك. لكن نعرفه الاسلام واصوله وقواعده ومعنى الشهادتين. ونحببه في الاسلام حتى يقتنع به. ولا نخبره بامر الردة لان لا يكون اخباره بامر الردة فيما يترتب عليها مانعا من دخوله للاسلام - [01:14:43](#)

بل نحب له الاسلام ونزينه في قلبه. بفعلنا وبقولنا. ولهذا من اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفه حكم المرتد فلا يلزم ذلك تعريفه والحالة هذه. والله اعلم - [01:15:19](#)

سم من سب الدين وش فيه لا تقبل توبته. من سب الدين ليست من اه ليس سب الدين من الامور والعظيم التي لا تقبل فيها توبة صاحبها بل تقبل توبته كما لو اشرك وكما لو آا هان القرآن ثم تاب - [01:15:38](#)

وعلمنا منه حسن التوبة قبلنا توبته فيما بينه وبيننا وفي امر التوبة يا اخواني انبه الى مسألة نحن نقبل التوبة من هذا التائب ظاهرا ونكل سريره وقلبه الى الله - [01:16:06](#)

قد يكون صادق وقد يكون غير صادق لعباب مكار لكن ليس لنا الا الظاهر نعامل الناس على ما يظهر اما البواطن والمقاصد والقلوب فشأنها الى الله سبحانه وتعالى. وهذا معنى قول ائمة الاسلام كقول سفيان الثوري وغيره - [01:16:25](#)

الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر. واما في البواطن والسرائر فالى الله سبحانه وتعالى لان الله لم يتكفلنا ان نفتش وان نختبر سرائرهم. نعم. ها؟ مشاركة الكفار باعياد ما حكم مشاركة الكفار في اعيادهم؟ اعيادهم ان كانت اعياد دينية - [01:16:44](#)

من دينهم كالكريسماس ورأس السنة والفصح وغيره فلا يصح ان يشاركهم فيها مشاركتهم فيها من الكبائر. لانها وسيلة الى اقرارهم على دينهم النوع الثاني اعيادهم الدنيوية كعيد الجلوس وعيد الاستقلال وعيد الزهرة وعيد البقرة وعيد الدجاجة. اعيادهم الدنيوية -

[01:17:15](#)

وكذلك لا نشاركهم فيها لان عيدهم من خصائصهم. قد ميزنا الله اهل الاسلام بخصائص. ومنها عيد اهل الاسلام فلا نشاركهم في اعيادهم وهذي من المحرمات. الاعياد الدنيوية اكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:17:44](#)